

## تفسير السمعاني

@ 405 ( ^ الأديار ثم لا ينصرون ( 12 ) لأنتم أشد رهبة في صدورهم من ا ذلك بأنهم قوم لا يفقهون ( 13 ) لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ( 14 ) كمثل الذين من ) \* \* \* \* \* . وقوله : ( ^ ولئن نصرهم ) أي : مكرهين . . .  
والوجه الثالث : أن قوله : ( ^ لا ينصرونهم ) أي : لا يدومون على نصرهم . وقوله : ( ^ ولئن نصرهم ) أي : نصرهم في الابتداء . . .  
والوجه الرابع كما قاله الزجاج : هو أنهم لا ينصرونهم على ما قال ا تعالى ، وقوله : ( ^ ولئن نصرهم ) أي : قصدوا نصرتهم ، لولوا الأديار أي : انهزموا ، وذلك بما يلقي ا تعالى في قلوبهم من الرعب . . .  
وقوله : ( ^ ثم لا ينصرون ) أي : لا ينصر اليهود . . .  
قوله تعالى : ( ^ لأنتم أشد رهبة في صدورهم من ا ) قال ابن عباس : يعني : أنتم [ أشد رهبة في صدورهم من ا ] إذ يخافون منكم ما لا يخافون منه . . .  
وقوله : ( ^ ذلك بأنهم قوم لا يفقهون ) أي : لا يعلمون عظمة ا وقدرته فيخافون منه . . .  
قوله تعالى : ( ^ لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر ) يعني : أنهم لا يمكنهم أن يضافوكم في القتال [ ويواجهوكم ] به ، وإنما يقاتلونكم في الحصون ووراء الجدر لقتلهم ودخول الرعب عليهم . . .  
قوله : ( ^ بأسهم بينهم شديد ) قال مجاهد : يعني أنهم يقولون فيما بينهم : لنفعلن كذا ولنفعلن كذا . . .  
وقوله : ( ^ تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ) يعني : أن المنافقين قط لا يخلصون لليهود ، ولا اليهود للمنافقين . . .  
وقوله : ( ^ ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ) أي : لا يتدبرون بعقولهم ، فهم بمنزلة من